

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[537] يكون. والثالث: ا أكبر: أي القادر على كل شيء، يقدر على ما يشاء، القوى لقدرته، المقتدر على خلقه، القوى لذاته، وقدرته قائمة على الاشياء كلها، إذا قضى أمرا فإنما يقول له: كن، فيكون. والرابع: ا أكبر على معنى حلمه، وكرمه، يحلم كأنه لا يعلم، ويصفح كأنه لا يرى، ويستتر كأنه لا يعصى، ولا يعجل بالعقوبة كرما، وصفحاً، وحلماً. والوجه الآخر في معنى ا أكبر: أي الجواد، جزيل العطاء، كريم الفعال. والوجه الآخر: ا أكبر فيه نفي كيفيته، كأنه يقول: ا أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته، الذي هو موصوف به، وإنما يصفه الواصفون على قدرهم لاعلى قدر عظمتة وجلاله، تعالى ا عن أن يدرك الواصفون صفته علواً كبيراً. والوجه الآخر: ا أكبر: كأنه يقول: ا أعلى وأجل، وهو الغنى عن عبادته، لا حاجة به إلى أعمالهم. وأما قوله: أشهد أن لا إله إلا ا: فأعلام بأن الشهادة لا تجوز إلا بمعرفة من القلب، كأنه يقول: أعلم أنه لا معبود إلا ا عزوجل، وأن كل معبود باطل سوى ا عزوجل، وافر بلساني بما في قلبي من العلم، بأنه لا إله إلا ا، وأشهد أنه لا ملجأ من ا عز وجل إلا إليه، ولا منجي من شر كل ذي شر، وفتنة كل ذي فتنة إلا با. وفي المرة الثانية: أشهد أن لا إله إلا ا، معناه أشهد أن لا هادي إلا ا، ولا دليل إلا ا، وأشهد ا بأني أشهد أن لا إله إلا ا، وأشهد سكان السموات، وسكان الارض، وما فيهن من الملائكة والناس أجمعين، وما فيهن من الجبال، والاشجار، والدواب، والوحوش، وكل رطب ويايس، بأني أشهد أن لاخالق إلا ا، ولا رازق، ولا معبود، ولا ضار، ولا نافع، ولا قابض، ولا باسط ولا معطي،
